S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/25082
9 January 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة

عملا بأحكام الفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ٧٧١ (١٩٩٢) والفقرة ١ من القرار ٧٨٠ (١٩٩٢) ، وكذلك في ضوء القرار ٧٩٨ (١٩٩٢) ، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه إضافة الى ما قدمناه سابقا من وثائق تتعلق بجرائم الحرب في إقليم يوغوسلافيا سابقا .

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة والصفحتين الأوليين من هذه الرسالة ("مدى انتهاك الحقوق الإنسانية للنساء واغتصابهن بوصفه شكلا جديدا من أشكال جرائم الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك" المؤرخة في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢) بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن ، وإتاحة الموضوع بأسره للوفود المهتمة* .

(التوقيع) ماريو نوبيلو
الممثل الدائم

* يمكن الرجوع الى هذه المادة في الغرفة S-3520 .

110193 110193 93-01375

110193

المرفق

مدى انتهاك الحقوق الإنسانية للنساء والاغتصاب بوصفه شكلا جديدا من أشكال جرائم الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك

الوثائق الطبية

يستند هذا التقرير الى بيانات من العيادات الجامعية لكلية الطب بجامعة زغرب وكذلك على وثائق للمراكز الطبية الرئيسية في كرواتيا ؛ ولا يتضمن هذا التقرير الحالات الفردية التي تمت معالجتها في المؤسسات الطبية لغير المقيمين أو خارج أجنحة أمراض النساء والولادة . ومن الصعب الحصول على وثائق طبية بشأن هذه المسألة للأسباب التالية : لم يتم الإبلاغ بصورة منتظمة عن عمليات الاغتصاب أثناء العدوان على كرواتيا ، كما لم يتم الإبلاغ إلا عن عدد قليل من حالات الاغتصاب الجماعية للنساء في البوسنة والهرسك . وقد قمنا حاليا بتجميع ٢٠ حالة لنساء تم اغتصابهن بوثائق طبية مكتملة وكذلك ٨٠ حالة إضافية لنساء تم اغتصابهن بوثائق غير مكتملة في الوقت الراهن .

ويوجد طيه وصفا لحالات عديدة (صنفت وحفظت تحت الرموز التالية : SIL-425 ، SIL-426 ، SIL-427 ، SIL-428 ، SIL-429 ، SIL-430 ، SIL-431 ، SIL-438) فضلا عن شهادات خطية فردية مميزة لضحايا الاغتصاب (شهادات ترد تحت الرموز SIL-60 ، SIL-61 ، SIL-62 ، SIL-202 ، SIL-414 ، SIL-415 ، SIL-418 ، SIL-419 ، SIL-420 ، SIL-421) .

التوقيت

قبل ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٢ ، ظهرت عمليات الاغتصاب في الأجزاء المحتلة من كرواتيا ، وخاصة في القطاعات الشرقية والغربية والشمالية الواقعة حاليا تحت حماية قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة . وكانت المواقع الرئيسية التي يجري فيها اغتصاب النساء المعتقلات هي المعسكرات الخاصة التي استولت عليها القوات شبه العسكرية الصربية . غير أنه لا بد من التأكيد على أن النساء القادمات من منطقة فوكوفار قد تم اغتصابهن في معتقلي بينيجشي وفوجنودينا في صربيا (خريف وشتاء عام ١٩٩١) اللذان اعتقل فيهما حوالي ألفين من المدنيين من فوكوفار . وبعد ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٢ (أي بعد اندلاع الحرب في البوسنة والهرسك) أصبحت عمليات الاغتصاب الجماعي لنساء ، وغالبيتهن من المسلمات ، ظاهرة واسعة النطاق في البوسنة والهرسك . ومن سوء الطالع لم يأت سوى الآن الوقت الذي تمكنا فيه من تسجيل معظم النتائج المؤسفة لتلك الانتهاكات الوحشية لحقوق النساء - أي مراحل الحمل المتقدمة ولادات

أطفال غير مرغوب فيهم . ومن توقيت هذه الأحداث ، يتضح أن ذلك سينشأ كظاهرة واسعة النطاق في المستقبل القريب .

الاغتصاب بوصفه أداة للتطهير الإثني : شكل جديد من جرائم الحرب ان النمط المكاني والجدول الزمني لعمليات الاغتصاب الوحشية والجماعية يؤكدان أن الاغتصاب الجماعي يعد شكلا من أشكال التطهير الإثني - إذ أن عمليات الاغتصاب الجماعية ظهرت في المرحلة الأولية من مراحل التطهير الإثني في المناطق التي طرد منها المسلمون والكرواتيون بصورة كاملة في وقت لاحق ل بيجلينا ، زفورنك ، فوسا ، فيزيفارد ، بريجيدور ، كوزاراك ، دويدج ، مودريسا) . وعلاوة على ذلك فقد ظهرت عمليات الاغتصاب الجماعية في المناطق المحيطة بالطرق الرئيسية للعمليات العسكرية الصربية التي تعمل على توسيع "الأراضي الصربية الصرف" . وأخيرا فهناك دلائل واضحة على "الأعمال المتزامنة" : فعمليات الاغتصاب الجماعي ظهرت في عدة أماكن في وقت واحد ، مؤدية الى نتائج واحدة .

العدد الإجمالي لضحايا الاغتصاب

على عكس العدد المحدود للحالات المسجلة بوثائق طبية مكتملة ، هناك شهادة خطية وتقارير أكثر عددا للذين بقوا على قيد الحياة أو شهود العيان ، تبين كلها بوضوح أن عمليات الاغتصاب ظاهرة جماعية وشكل واسع النطاق من أشكال جرائم الحرب في البوسنة والهرسك . ويتضح من تلك الوثائق أن عدة آلاف من النساء على الأقل قد تعرضن للاغتصاب الوحشي وسوء المعاملة . بيد أن العدد الاجمالي للنساء اللاتي تعرضن للاغتصاب والتعذيب أكبر من ذلك بالتأكيد - إذ كان نصف المحتجزين في المعتقلات التي يسيطر عليها جيش الصرب البوسنيين من النساء ، ومن الواضح أن ثلثهن قد تعرضن للاغتصاب ؛ ولذلك يمكن تقدير عدد النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب والتعذيب بحوالي ٠٠٠ ١٠ على الأقل حتى الآن (وذلك استنادا الى البيانات التالية : تم احتجاز ٠٠٠ ٦٠ شخص في المعتقلات الصربية نصفهم من النساء ، ويساوي ثلث ذلك العدد حوالي ٠٠٠ ١٠) . وأخيرا تزعم مصادر رسمية من البوسنة والهرسك أن العدد الإجمالي ، حسب ما هو متوفر لديها من أدلة ، أعلى من ذلك بكثير - قد يصل الى ٠٠٠ ٦٠ من النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب .

أشكال الاغتصاب وأشكال "مواخير" ومعتقلات الاحتجاز

يعد الاغتصاب المنتظم في البوسنة وسيلة محددة من وسائل التعذيب التي تستخدم بوصفها أدة للحرب النفسية والتطهير الإثني . ويتم الاغتصاب بطريقة موجهة ويخدم الأهداف العملية للعدوان على الأراضي الجديدة وإخضاعها .

المكان : ظهرت عمليات الاغتصاب (أ) في الأراضي المحتلة و (ب) وفي أشكال مختلفة من أماكن الاحتجاز . الطريقة : كانت عمليات الاغتصاب وحشية وتتم أمام أكبر عدد ممكن من الأشخاص ، وغالبا

ما تقترن بالمحاكمات التعسفية والمجازر . السيناريو الأساسي : يقوم جيش صرب البوسنة باحتلال قرية/ مدينة وينشئ ما يسمى بـ "السلطات العسكرية" التي تتألف من أفراد (Chetniks) محليين يعرفون المنطقة والأشخاص . وتبدأ هذه "السلطات" في إعداد قوائم لغير الصربيين ووضع علامات على منازلهم ؛ يلي ذلك عمليات للاعتقال التعسفي والضرب والقتل والإبعاد لجميع الرجال الى المعتقلات ثم يتم اغتصاب ما تبقى من النساء (بمن فيهن فتيات صغيرات السن ونساء مسنات) ، ويكون المعتدون ، إما مرتزقة أو أعضاء محليين من الوحدات الصربية شبه العسكرية . وأخيرا يصل ضباط الجيش اليوغوسلافي من الرتب العليا فيعطون الأشخاص المرعوبين إذنا بالمغادرة (من أجل "حمايتهم") . وبالطبع فإن الأشخاص المرعوبين يقبلون ذلك لأنه فرصتهم الوحيدة للبقاء على قيد الحياة ، وبالتالي فقد حصل الصربيون على أراض مطهرة إثنيا في حين حصلت البلدان المجاورة على عدد ضخم من اللاجئين . الاغتصاب في أماكن الاحتجاز : كانت المعتقلات المختلطة (التي تتألف من محتجزين من الجنسين) السمة المميزة لصربيا وأجزاء من كرواتيا في حين أن المعتقلات التي تضم النساء المحتجزات على سبيل الحصر هي السمة المميزة في البوسنة والهرسك . وفيما يلي السمات المميزة لعمليات الاغتصاب الوحشية : (أ) يقوم عدة معتدين باغتصاب النساء عدة مرات ويتم تعذيبهن جسديا ويجبرون في آن واحد على مص القضيب وابتلاع المني ؛ (ب) يتم اغتصاب النساء بصورة متكررة أمام أقرب الأقربين (الزوج ، الأطفال ، الوالدين) ، وكثيرا ما يتم تشويههن أو طعنهن بالسكاكين أو إطلاق النار عليهن ببساطة ، (ج) تم احتجاز مجموعة من النساء وقام عدد من الأشخاص باغتصابهن بصورة متكررة ، وحدث على الأقل في بعض الحالات أن تم اغتصاب أم وطفلتها في آن واحد . النتائج ؛ فيما يلي نتائج الاعتداءات الجنسية وسوء المعاملة : (أ) تظل الضحية على قيد الحياة لكنها تعاني آثارا نفسية وجسدية خطيرة كثيرا ما تتفاقم من جراء مقتل واحد أو أكثر من أفراد أسرتها ؛ (ب) تقتل الضحية . وعلاوة على ذلك فقد حملت بعض الضحايا ، وقمنا بتسجيل ثلاثة أنواع من النتائج : '١' عمليات الإجهاض التي تجرى في الجانب المعادي (وعادة ما يتعين عليهن دفع مبالغ طائلة نظير ذلك) ؛ '٢' يخلى سبيل الضحية في وقت مبكر يتيح لها إجراء إجهاض قانوني ؛ '٣' تظل الضحية رهن الاحتجاز حتى يصبح الإجهاض مستحيلا من الناحية القانونية .

أعمار وجنسيات الضحايا

كانت غالبية ضحايا الاغتصاب من المسلمات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ٦ سنوات و ٨٠ سنة . ويمكن تصنيفهن على النحو التالي : طفلات دون الرابعة عشرة (ويغلب ذلك بوجه خاص في البوسنة والهرسك) ؛ (ب) نساء في سن الخصوبة متزوجات وغير متزوجات ؛ (ج) مسنات ، وفيما يبدو كانت غالبية ضحايا الاغتصاب في الأجزاء المحتلة من كرواتيا من النساء في سن الخصوبة ، في حين كانت غالبية ضحايا الاغتصاب في البوسنة والهرسك من الفتيات الصغيرات أو الطفلات اللاتي كن يؤخذن الى معسكرات الرزيلة ويعاملن كالرقيق الأبيض . وقد تم تسجيل العديد من معسكرات الرزيلة هذه : فيلفيا فلاس وبيكافاك في فيسيغراد ، بريتريفو بولشي بالقرب من برسكو ، فوغوسكا ، فراس

غربافيكـــا ، كـــولا ، بالي ، هادزبيسي وليجاس ، وجميعها حول سراييفو ؛ كاليتوفيك ، كوتور فاروس ، فوكا ، بريجيدور ، رونماتيكا ، زفورنك ، سيكوفيسيي وتيتيسنجي .

زغرب في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢
عن شعبة الإعلام والبحوث ، وزارة الصحة
بجمهورية كرواتيا :
الدكتور ميليوس جوداس

عن كلية الطب ، جامعة زغرب :
البروفسور ايفيكا كوستوفيك ،
عميد الكلية

- - - - -